

## حول طرد اسرائيل من الامم المتحدة

نبيل الرملاوي

بعد أن حققت منظمة التحرير الفلسطينية النجاح السياسي الكبير في الدورة التاسعة والعشرين للامم المتحدة بصدور قراراتها ٣٢٣٦ و ٣٢٣٧ ، اثر الانتصار السياسي في مؤتمر القمة العربي السابع بالرباط ، كان من الطبيعي ان لا تكف القوى الصهيونية والامريكية ومعها بعض القوى العربية عن محاولاتها الدؤوبة للانتصاف حول هذه الانتصارات واجهاضها . ولقد نشطت هذه القوى على صعيد تحقيق حلول جزئية عرفت أهدافها ، بتكريس الوجود الصهيوني في فلسطين ، وتمزيق التضامن العربي ، وضرب الثورة الفلسطينية ، وذلك على مدى شهر عديدة بعد صدور قرارات الامم المتحدة المذكورة . وقد وجدت الثورة الفلسطينية نفسها خلال هذه الشهور بعيدة عن موقع الفعل وصناعة الحدث ، بل أكثر من ذلك ، انها كادت ان تلهث وراء الحدث متخلفة عنه ومتأثرة به دون ان تؤثر فيه ، حتى جاء بيان اللجنة التنفيذية للمنظمة الذي وجهته الى الامة العربية في شهر مارس الماضي وحددت فيه بكل صراحة موقف المنظمة والثورة الفلسطينية مما يجري على الساحة العربية من مؤامرات تستهدف رأس الثورة والقضية برمتها ، وقد عزز هذا الموقف العمليات العسكرية البطولية لمقاتلينا في الارض المحتلة الذين استشهدوا ليؤكدوا للعالم كله موقف الثورة الفلسطينية من تلك المؤامرات على صعيد عملي ، فأحدث ذلك ردود فعل عربية ودولية ، وخرجت المنظمة من تخلفها التأثيري ، ولحقت بمصدر الحدث ، وخلخت أركانها ، وتعثرت مساعي المؤامرة .

واليوم ونحن نشهد عودة جديدة لتلك المساعي بزخم سياسي على أعلى المستويات في المسؤولية ، بعد أن اتفقت أطراف موازين القوى السياسية الدولية على استئنافها قد نجد أنفسنا على أبواب تخلف جديد سوف تعمل كل الاطراف ذات المصلحة المتصلة بتلك المساعي على ابتئانا في مواعينا لتحقيق أهدافها التي هي أهداف السياسة الامريكية الصهيونية ذاتها ، كما كانت في المرحلة ما قبل مارس الماضي . كل ذلك يمكن ان يحدث ما لم نستبق المؤامرة ونقبض على زمام المبادرة السياسية ، ولا شك اننا قادرون على ذلك ، فما زالت الظروف السياسية بمجملها ليست في صالح ما يجري ضد ارادة شعبنا وثورته ، ولا بد من استغلالها في الوقت المناسب ، وفتح معركة سياسية جديدة ضد العدو الصهيوني والمخططات الامريكية على المستوى الدولي بالعمل المكثف على جميع المستويات لطرد اسرائيل من الامم المتحدة . وقد يكون من أهم عوامل طرح موضوع طرد اسرائيل من الامم المتحدة والمطالبة به والعمل من أجله هو :

— نقل المعركة السياسية من حدودها الضيقة الى مستوى عالمي بنقلها الى المنظمة الدولية مما يحمل العديد من الدول عربية وغير عربية على تحديد مواقفها بصراحة ووضوح ازاء هذا الموضوع ، الامر الذي يعرض المساعي السياسية المشبوهة في المنطقة الى التعثر في حالة اتخاذ تلك الدول مواقف مؤيدة لهذا المطلب .